احتياجات تعليم الطلاب الصم بالمرحلة الجامعية كما تدركها بعض الفئات المعنية

دراسة استطلاعية على ضوء معايير الجودة

د. خالد عبد الحميد عثمان د. أحمد نبوي عيسى

كلية التربية — جامعة الملك عبد العزيز

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى تحديد معايير الجودة الشاملة الواجب توافرها في تعليم الطلاب الصم حتى يتحقق لهم التعليم المتميز والفعال في الجامعة. وضمت العينة معلمون ومشرفون طلاب صم (ن= ٥٠)، ومعلمون صم تحت التدريب والتجهيز (طلاب في التربية الميدانية= ٢٧، وطلاب مسار العوق السمعي= ٢٣). وتم استخدام استبيان الاحتياجات التعليمية للطلاب الصم بالمرحلة الجامعية، وأسفرت النتائج عن تحديد الاحتياجات التعليمية للطلاب الصم في الجامعة وفق معايير الجودة الشاملة، وعدم وجود فروق دالة في إدراك الاحتياجات التعليمية للطلاب الصم في الجامعة، وفي إدراك محور الرؤية الإستراتيجية للقيادات التعليمية، ومحور الإدارة التنفيذية، ومحور إستراتيجية العمل مع المجتمع، ومحور مواصفات شخصية الطالب العادي، بين المعلمين والمعلمين الطلاب بشكل عام . ووجود فروق دالة بين المعلمين والمعلمين الطلاب لصالح المعلمين في إدراك محاور البيئة المادية (المبنى)، وشخصية الطالب الأصم الجامعي، ومعلم الطلاب الصم في الجامعة، ومناهج ومقررات الصم في الجامعة، وفي إدراك محوري طرق وأساليب تدريس الصم، والوسائل التعليمية اللازمة لتعليم الصم في الجامعة .

الكلمات المفتاحية للبحث : تعليم الطلاب الصم - المرحلة الجامعية — المعلمون - المعلمون الطلاب - معايير الجودة .

Abstract:

The study aimed at determining comprehensive quality standards of educating deaf students. Participants were 50 teachers for deaf students, and 50 student teachers for deaf students. Educational requirements for deaf students questionnaire was administered, and results revealed that there were certain requirements to achieve quality, and that teachers and student teachers agreed in their perception of some variables, and differed in others.

مقدمة :

إن نظرة المجتمع القديمة لتعليم المعوقين سمعياً (الصم وضعاف السمع) قد تغيرت وأصبحت غير مناسبة للحاضر. فلم يعد معيار حكمها على نجاحهم وتفوقهم بمقدار ما استرجعوه ودونوه في ورقة الإجابة تلك النظرة الضيقة التي صبت معظم التلاميذ في قوالب جامدة متشابهة، كما أدت إلى الضعف الشديد في معلوماتهم العلمية والتي ساهمت في هدر للإمكانيات والقدرات العقلية للمعوقين سمعياً ، الأمر الذي ألقى بظلاله على تبني أفكار واتجاهات وأساليب تربوية جديدة لمواجهة تلك التحديات. ومن أهم تلك التحديات هو النظام التعليمي للمعوقين سمعياً.
(Lawrence, S.,2000,p65)

فتقع مسئولية تعليم الصم على عاتق المجتمع. إذ أن هناك شروطاً مثالية للبيئة الدراسية وخصائص المعلم والطالب تسهم في نجاح هذه المسئولية. فأولاً، لابد أن تخدم البيئة التي يحدث فيها التعليم، الفردية، وتشجع على تكوين صورة ذاتية إيجابية وإنتاج أفضل منهج دراسي ممكن. ولابد أن يراعي المعلمون في البيئات التعليمية المثالية تنوع فئات الصم الذين يقومون بالتدريس لهم، أضف إلى ذلك لابد لهم من امتلاك أساس معرفي قوي يلبي الجوانب العديدة لمحتوى المنهج، وأخيراً عليهم أن يتأملوا في ممارستهم التدريسية من أجل تعديلها وفقاً لاحتياجات الطالب الأصم في حجرة الدراسة. وينبغي أن يكون الصم دارسين متحمسين يأتون إلى البيئة الدراسية ولديهم بعض المهارات الأساسية اللازمة، كما يبدون نضجاً اجتماعياً يتفق مع عمرهم ونوع التعليم. ولهذه الشروط والسمات أهمية سواء كانت البيئة الدراسية مدرسة عادية أو مدرسة للصم، أو كليات عادية أو كليات للصم، وسواء كان المعلمون معتمدين ومؤهلين للعمل في التعليم السائد أو في تعليم الصم.

مشكلة الدراسة :

نبع الإحساس بمشكلة هذه الدراسة من خلال التوجه بتطوير مناهج المعوقين سمعياً واستخدام مناهج العاديين في تعليم المعوقين سمعياً، والتوجهات الحديثة

لالتحاق الطلاب المعوقين سمعياً من الصم وضعاف السمع وتعليم بالمرحلة الجامعية، وشروط التحاقهم ومدي مناسبة البيئة التعليمية لتعليمهم ، والمناهج المناسبة لذلك، والكليات والأقسام التي تتناسب وطبيعة الإعاقة، وقد زادت في الآونة الأخيرة إقبال الطلاب الصم، وأهالي الأطفال الصم على المطالبة بالحقوق والخدمات التعليمية الخاصة بهم أسوة بالعاديين، والخدمات الإنسانية لالتحاقهم بالجامعة، والتكثيف الإعلامي حول موضوع تعليم المعوقين سمعياً بالجامعة كما بالدول المتقدمة، وجدوى ذلك على ميداني التعليم العادي والمجتمع ككل، و التواصل والاندماج الاجتماعي.

ويمكن صياغة المشكلة في الأسئلة التالية :

أولا : ما معايير جودة تعليم الطلاب الصم في المرحلة الجامعية ؟

ثانياً: هل توجد فروق بين متوسطات درجات إدراك الاحتياجات التعليمية للطلاب الصم في الجامعة لمجموعتي الدراسة ؟

وينفرع من ثانيا الأسئلة الفرعية التالية :

١- هل توجد فروق دالة بين متوسطي درجات إدراك الرؤية الإستراتيجية للقيادات التعليمية لمجموعتي الدراسة ؟

٢- هل توجد فروق دالة بين متوسطي درجات إدراك رؤية الإدارة التنفيذية (عميد الكلية) لمجموعتي الدراسة ؟

٣- هل توجد فروق دالة بين متوسطي درجات إدراك إستراتيجية العمل مع المجتمع لمجموعتي الدراسة ؟

٤- هل توجد فروق بين متوسطي درجات إدراك مواصفات البيئة المادية (المبنى) لمجموعتي الدراسة؟

٥- هل توجد فروق بين متوسطي درجات إدراك شخصية الطالب الأصم الجامعي لمجموعتي الدراسة ؟

٦- هل توجد فروق بين متوسطي درجات إدراك شخصية معلم الطلاب الصم في الجامعة لمجموعتي الدراسة ؟

٧- هل توجد فروق بين متوسطي درجات إدراك شخصية الطالب العادي لمجموعتي الدراسة ؟

٨- هل توجد فروق بين متوسطي درجات إدراك مناهج ومقررات الصم في الجامعة لمجموعتي الدراسة ؟

٩- هل توجد فروق بين متوسطي درجات إدراك طرق وأساليب تدريس الصم في الجامعة لمجموعتي الدراسة ؟

١٠- هل توجد فروق بين متوسطي درجات إدراك الوسائل التعليمية اللازمة لتعليم الصم في الجامعة لمجموعتي الدراسة ؟

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى ما يلي:

١- تحديد معايير الجودة الشاملة الواجب توافرها في تعليم الطلاب الصم حتى يتحقق لهم التعليم المتميز والفعال في الجامعة.

٢- تحديد معايير الجودة الواجب توافرها في شروط قبولهم بالتعليم الجامعي.

٣- تحديد معايير الجودة الواجب توافرها في البيئة التعليمية المناسبة لطبيعة الإعاقة.

٤- تحديد معايير الجودة الواجب توافرها في المناهج و المقررات التي يتلقاها الطلاب الصم بالجامعة.

٥- تحديد معايير الجودة الواجب توافرها في الوسائل التعليمية لتعليم الطلاب الصم.

٦- التعرف على الكفايات الضرورية لمعلم الطلاب الصم بالجامعة.

٧- تحديد خصائص الإدارة المتميزة للكليات التي يتعلم بها الطالب الأصم.

أهمية الدراسة :

ترجع أهمية الدراسة إلى اعتبارات تتعلق بالاتجاهات الحديثة في تعليم الطلاب الصم بالجامعة، وذلك نظرا للتزايد المستمر في أعداد الطلاب الصم

المتخرجين من المرحلة الثانوية، وكذلك مساعدة الأصم على الحياة المستقلة الكريمة، سعيا لتحقيق المشاركة الفعالة له في المجتمع.

ويمكن إجمال أهمية الدراسة فيما يلي :

١- قد تفيد هذه الدراسة في تحديد الاحتياجات التي ينبغي توافرها لتعليم الطلاب الصم بالمرحلة الجامعية.

٢- قد تفيد نتائج هذه الدراسة في إلقاء الضوء على كيفية دمج الطلاب الصم وتعليمهم بالمرحلة الجامعية والمشكلات المتوقعة و طرق التعامل معها.

حدود الدراسة :

اقتصرت الدراسة على التالي:

١ - على مدارس المعوقين سمعياً بمدينة جدة.

٢- أده الدراسة المستخدمة.

مصطلحات الدراسة :

١- **المعاقين سمعيا :** هو مصطلح عام يشمل كل درجات وأنواع فقدان السمع، فهو يشمل كل من الصم وضعاف السمع وهذا المصطلح يشير إلى وجود عجز في القدرة السمعية بسبب وجود مشكلة في مكان ما في الجهاز السمعي فقد تحدث المشكلة في الأذن الخارجية أو الوسطي أو الداخلية أو في العصب السمعي الموصل إلى المخ والفقدان السمعي قد يتراوح مداه من الحالة المعتدلة إلي أقصي حالة من العمق والتي يطلق عليها الصمم. (احمد اللقاني وأمير القرشي ، ١٩٩٩، ص ص ١٥- ١٦)

ولفظ المعوق سمعيا يضم فئتي الصم (Deaf) وضعاف السمع (Hard of Hearing)

أ- **ضعاف السمع :** أن الطلاب ضعاف السمع هم الذين لديهم قصور في حاسة السمع بدرجة ما، وتتراوح درجة فقد السمع عندهم ما بين (٣٥ – ٧٠)

ديسيبل، ويمكنهم الاستجابة للكلام المسموع إذا وقع في حدود قدرتهم السمعية باستخدام المعينات السمعية أو بدونها ويحتاجون في تعليمهم إلى تدريبات وأساليب خاصة. (أحمد نبوي، ٢٠٠٦، ص ٩).

ب- **الطالب الأصم:** هو الطفل الذي حرم حاسة السمع منذ ولادته أو هو الذي فقد القدرة السمعية قبل تعلم الكلام أو هو الذي فقدها بمجرد تعلم الكلام لدرجة أن آثار التعلم فقدت بسرعة. (أحمد نبوي، ٢٠٠٦، ص ١٠)

٢- **الاحتياجات التعليمية :** هي مجموعة المقومات والمتطلبات من (معلم – أدوات – متعلم – منهج – وسائل تعليمية – وبيئة صفية)الواجب توافرها في البيئة التعليمية لكي تحقق العملية التعليمية أهدافها.

٣- **الجودة :** يقصد بالجودة في هذه الدراسة:كل ما يصل إلى حد تمامه مطابقا لشروطه ومواصفاته الأدائية والأخلاقية.

٤- **معايير الجودة:** هي المعايير المقننة التي اصطلح عليها، والتي ينبغي توفيرها لقياس الأداء بمفهومها الشامل الذي يتضمن أداء كل من الطالب، المعلم، والقسم العلمي، والمؤسسات التربوية، والتعليمية (المدرسة – الكلية) ، والأدوات التعليمية أو الجامعة.(محمد على نصر ، ٢٠٠٦ ، ص ٩٢)

الإطار النظري و الدراسات السابقة

أولاً : تعريف المعوقين سمعياً :

هو مصطلح عام يشمل كل درجات وأنواع فقدان السمع، فهو يشمل كلاً من الصم وضعاف السمع ، وهذا المصطلح يشير إلى وجود عجز في القدرة السمعية بسبب وجود مشكلة في مكان ما في الجهاز السمعي فقد تحدث المشكلة في الأذن الخارجية أو الوسطى أو الداخلية أو في العصب السمعي الموصل إلى المخ والفقدان السمعي قد يتراوح مداه في الحالة المعتدلة إلى أقصى حالة من الشدة والتي يطلق عليها الصمم.

ومفهوم المعاق سمعياً يضم فئتي الصم (Deaf)وضعاف السمع (Hard of Hearing)

أ- مفهوم ضعاف السمع:

يذكر (أحمد اللقانى، وأمير القرشى، ١٩٩٩) أن الأطفال ضعاف السمع هم هؤلاء الذين يشكون ضعفاً في السمع وفي قدرتهم على الاستجابة للكلام المسموع استجابة تدل على إدراكهم لما يدور حولهم، بشرط أن يقع مصدر الصوت في حدود قدرتهم السمعية. ويعرف (يوسف التركي، ٢٠٠٥) ضعف السمع بأنه فقدان سمعي يجعل الفرد يواجه صعوبات في فهم الكلام بالاعتماد على حاسة السمع فقط ، سواء باستخدام المعينات السمعية أو بدونها.

ب- تعريف الطفل الأصم:

يعرف (كمال زيتون، ٢٠٠٣) الأطفال الصم بأنهم "هم الذين ليس لديهم القدرة على السمع أو فهم لغة الحديث ولو بمساعدات خاصة للسمع".

ويرى (يوسف التركي، ٢٠٠٥) أن الصمم عبارة عن " فقدان سمعي كامل يحول دون اعتماد الفرد على حاسة السمع في فهم الكلام سواء باستخدام المعينات السمعية أو بدونها".

ثانياً: خصائص وطبيعة المعوقين سمعياً:

يلخص الباحثان أهم خصائص المعوقين سمعياً من خلال ما أوضحته العديد من الدراسات السابقة فيما يلي:

١- الخصائص الجسمية للمعوقين سمعياً :

أشارت دراسة هوبير (Hopper 1989) إلى أن الطالب الأصم والطالب ضعيف السمع لا يختلفان عن الطالب العادي في الخصائص الجسمية، فكل منهما يمر بنفس مراحل النمو التي يمر بها الآخر، حيث إنه لا يوجد اختلاف واضح في الخصائص الجسمية بين الطالب العادي و الطالب المعاق سمعياً .إلا أن العجز في

الجانب الجسمي للمعاق سمعياً يؤثر سلباً على مفهومة عن ذاته ونموه النفسي و درجة تحصيله.

٢- الخصائص العقلية و المعرفية للمعاقين سمعياً :

يشبه الأداء العقلي للمعوق سمعياً في توزيعه و انتشاره ذكاء العاديين في حالة تطبيق مقاييس تقلل من الجانب اللفظي وتزيد من الجانب المصور غير اللفظي، وتتناسب طبيعة الإعاقة السمعية التي تتصف بنقص في المحصول اللغوي، و انخفاض قدرة المعوق سمعيا على تركيز الانتباه وكثرة نسيانه، وحاجته لتنوع الخبرات التعليمية القصيرة الجذابة وممارسة الأنشطة البيئية الشيقة، ووقت أطول لتكرار تعلم المفاهيم وتثبيتها في ذاكرته، وتباين سرعة تعلمه تبعاً لنسبة ذكائه وعتبة السمع لديه وتاريخ إصابته وظروفه الصحية والنفسية والاجتماعية، ولذا فهو بحاجة إلى تفريد التعلم والتعزيز المستمر، وتعديل بعض الأنشطة لتلاءم قدراته.(جمال الخطيب ٢٠٠٢ ، إبراهيم الزريقات ٢٠٠٩ ، فاروق الروسان، ٢٠٠٦ ، عبد الغفار الدماطي ٢٠٠٢) . كما اجمل (حسين عبد الفتاح، ١٩٨٦) بعض الخصائص العقلية والمعرفية للمعاق سمعياً واحتياجاته التربوية في التالي :

١- محدودية حصيلته اللغوية ، وحاجته إلى ربط الكلمات التي يتعلمها بمدلولاتها الحسية باستخدام وسائط تعليمية بصرية تعويضية .

٢- انخفاض قدرته على تركيز الانتباه وكثرة نسيانه، وحاجته لتنوع الخبرات التعليمية القصيرة الجذابة وممارسة الأنشطة البيئية الشيقة ، ووقت أطول لتكرار تعلم المفاهيم وتثبيتها في ذاكرته.

٣- تباين سرعة تعلمه تبعاً لنسبة ذكائه وعتبة السمع لديه وتاريخ إصابته وظروفه الصحية والنفسية والاجتماعية ، ولذا فهو بحاجة إلى تفريد التعلم و التعزيز المستمر ، وتعديل بعض الأنشطة لتلاءم قدراته.

هذا فقد توصلت دراسة (عبد الغفار الدماطي، ٢٠٠٢) التي هدفت إلى للتعرف على صور النمو العقلي (المعرفي) ومراحله كما تصورها بياجيه لدى عينة سعودية

من التلاميذ الصم والعاديين ، والكشف عن الفروق في تلك المرحلة بين هاتين المجموعتين ، من خلال المقارنة بين أدائهم على كل اختبار من اختبارات النمو العقلي الخمس التي تناولت المراحل المتتالية للنمو المعرفي لجان بياجية بدءا بمرحلة ما قبل العمليات وانتهاءً بالعمليات الشكلية، إلى أن التلاميذ العاديين يتفوقون على أقرانهم الصم (من نفس الفئة العمرية) في النمو العقلي ، وبخاصة في الفترة التي تتكون فيها المفاهيم المتعلقة بهذا النوع من النمو ، وفي الحالات التي لم تظهر فيها فروق بين هاتين المجموعتين فإن أفرادها في الغالب إما أنهم لم يصلوا بعد إلى مرحلة النمو العقلي ، أو أنهم قد اجتازوها كلية.

٣- الخصائص اللغوية للمعوقين سمعياً:

اتفق (فاروق الروسان، ٢٠٠٦) مع (هالاهان، وكوفمان ، ٢٠٠٨) إلى وجود ثلاثة آثار سلبية للصمم على النمو اللغوي وهي:

أ- لا يتلقى الطالب الأصم أي رد فعل سمعي من الآخرين عندما يصدر أي صوت من الأصوات.

ب- لا يتلقى الطالب الأصم أي تعزيز لفظي من الآخرين عندما يصدر أي صوت من الأصوات.

ج- لا يتمكن الطالب الأصم من سماع النماذج الكلامية من قبل الكبار كي يقلدها.

لذلك فإن الإعاقة السمعية تؤثر بشكل مباشر وواضح على النمو اللغوي للقراءة فهناك علاقة طردية بين درجة الإعاقة السمعية ومظاهر النمو اللغوي فكلما زادت درجة الإعاقة السمعية كلما زادت المشكلات اللغوية للفرد. ولذلك فإن الإعاقة السمعية تؤثر بشكل مباشر وواضح على النمو اللغوي للقراءة إذ إن هناك علاقة طردية بين درجة الإعاقة السمعية ومظاهر النمو اللغوي فكلما زادت درجة الإعاقة السمعية كلما زادت المشكلات اللغوية للفرد، وإلى ذلك يشير كثير من علماء النفس التربوي إلى ارتباط القدرة العقلية بالقدرة اللغوية، ولذا فليس من المستغرب ملاحظة

تدني أداء المعوقين سمعياً على اختبارات الذكاء. وذلك بسبب تشبع تلك الاختبارات بالناحية اللفظية ، كما يشيروا إلى تشابه عمليات التفكير بين الأطفال العاديين والصم بالرغم من الصعوبات التي يواجهها الصم في التعبير عن بعض المفاهيم وخاصة المفاهيم المجردة.

٤- الخصائص الأكاديمية و التحصيلية للمعوقين سمعياً:

اكد (جمال الخطيب، ومنى الحديدي، ١٩٩٤) أن المعاق سمعياً يظهر قدراً من التأخر الدراسي يظهر عندما تكون المثيرات لغوية مثل : معاني الفقرات والجمل ، وأن أقل قدر من التأخر الدراسي يحدث عندما تكون المثيرات غير لفظية مثل إجراء العمليات، ومن ثم فهو بحاجة إلى إثراء بيئة تعلمه بالخبرات الحسية المتنوعة.

ولما كانت جوانب التحصيل الأكاديمي مرتبطة بالنمو اللغوي فمن الطبيعي أن تتأثر الجوانب التحصيلية للأصم وبخاصة في مجال القراءة ، والكتابة ، والحساب ، والعلوم ، وجميع المواد التي يدرسها الأصم، وذلك بسبب اعتماد هذه الجوانب التحصيلية اعتماداً أساسياً على النمو اللغوي كما أن اللغة وسيلة أساسية من وسائل الاتصال الاجتماعي وبخاصة في التعبير عن الذات وفهم الآخرين. ويشير(إبراهيم الزريقات ، ٢٠٠٩) إلى أن تأثير الصمم على التحصيل الدراسي يعتمد على درجة ونوع الفقد السمعي ، والعمر عند الإصابة ووجود إعاقة مصاحبة، ونوع التعليم المقدم ، ومدى الدعم المتوفر من الأسرة والمدرسة، وانخفاض مستوى التحصيل يعود بالأساس إلى انخفاض المستوى اللغوي للمعوق سمعياً.

٥- الخصائص النفسية و الانفعالية و الاجتماعية للمعوقين سمعياً:

يذكر (على مفتاح، ١٩٨٣) في دراسة هدفت للتعرف على الخصائص النفسية للأطفال ضعاف السمع، أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين ضعاف السمع وعادى السمع والصم في التوافق الاجتماعي والتوافق الشخصي لصالح عادي السمع. كما أكدت على ذلك دراسة (عبد الوهاب كامل، ١٩٨٥) حيث اثبت أنه توجد فروق بين

الأسوياء والمعاقين سمعياً على جميع الاختبارات السبعة الخاصة بالاستعداد للتعلم ماعدا اختبار تكملة الصور لصالح الأسوياء، كما توجد معاملات ارتباط دالة بين درجات الأداء علي اختبارات نماذج المكعبات وتكملة الصور وبين درجات التوافق المختلفة ماعدا التوافق الجسمي، كما يرتبط توافق الشخصية الكلية بالعمر التعليمي للفرد.

وتؤكد دراسة فينستن (Feinstein, 1989) على ان المراهقين المعاقين سمعياً أكثر عرضة لمشكلات التوافق النفسي من المراهقين العاديين السمع، كما ترجع المشكلات التي يتعرض لها المراهقون الصم وضعاف السمع إلى انماط الاتصالات الأسرية والتفاعل العائلي والتوافق مع البيئة المحيطة أكثر مما ترجع إلى شخصية المعاق سمعياً نفسه. وتتفق دراسة برويـر (Prior, 1988) مع دراسة فينستين (Feinstein, 1989) في ان إجابات الأمهات أوضحت حدة طبع أطفالهن الصم، كما اظهر استفتاء المدرسين أن الأطفال الصم أكثر قلقاً من الأطفال العاديين، وأمهات الأطفال الصم يعانون من القلق والاكتئاب، كما تشير الدراسة إلى أن أمهات الأطفال الصم يحتجن إلى كثير من الإرشاد النفسي لمنع مشاكل التوافق السلوكي في أطفالهن الصم.

كما أشار على حنفي (٢٠٠٣) إلى أن الطفل المعوق سمعياً يعاني مفهوم ذات منخفض ، وانه لا يتقبل إعاقته بنفس الطريقة التي يتقبل بها الآخرون إعاقاتهم ، فهو دائم الشعور بإعاقته ويخجل منها ، ولذا فهو كثيراً ما يعاني من الشعور بالخجل وفقدان الثقة بالنفس مما يحول بينه وبين استمرار علاقته بالآخرين ، حيث إن أداءه وطريقة تصرفاته وحرمانه من استخدام اللغة يجعلونه يبدو غريبا ومختلفا عن الآخرين إذا ما قورن بالطفل العادي ، مما يؤثر على مفهوم الذات لدي الطفل المعاق سمعياً ويشجعه على الاتجاه نحو العزلة والابتعاد عن نظرات الاستغراب والدهشة أو الرثاء الذي يبديها الآخرون تجاهه .

وبذلك يمكن تلخيص أهم الخصائص النفسية الانفعالية و الاجتماعية للمعوقين سمعياً فيما يلي:

أ- الأطفال الصم يعانون من الاضطراب الانفعالي أكثر من الأطفال العاديين ويتصفون بالعدوانية وعدم الطاعة للأوامر كما انهم أقل من العادي في المبادأة والقيادة وانهم أقل تعاونا.

ب- الأطفال المعاقين سمعياً يعانون من عدم التوافق النفسي والاجتماعي.

ج- الطالب المعاق سمعياً يميل إلى الانسحاب من المجتمع، ولذلك فهو غير ناضج اجتماعياً بدرجة كافية ، يميل غالباً إلى الإشباع المباشر لحاجاته.

د- يعاني المعاقون سمعياً من عدم النضج الاجتماعي نتيجة عدم قدرتهم على التواصل مع الآخرين والعزلة التي يعيشون فيها حيث يميلون إلى الجماعات الخاصة بهم .

هـ- الطالب المعاق سمعياً لا يتقبل إعاقته بنفس الطريقة التي يتقبل بها الآخرون إعاقاتهم ، فهو دائم الشعور بإعاقته ويخجل منها، ولذا فهو كثيراً ما يعاني من الشعور بالخجل وفقدان الثقة بالنفس مما يحول بينه وبين استمرار علاقته بالآخرين.

و- نقص التكيف الاجتماعي واضح لدى الأطفال المعاقين سمعياً، كما أن الأطفال المعاقين سمعياً قد أظهروا عجزاً واضحاً في قدراتهم على تحمل المسئولية.

ثالثاً: احتياجات دمج وتعليم المعوقين سمعياً بالجامعة على ضوء معايير الجودة

توجد عدد من المؤشرات التي يمكن أن تسهم في تحديد استعداد المعوق سمعياً للتعليم الجامعي. وتشمل هذه المؤشرات وضعه الدراسي في حجرة الدراسة الحالية، وقدرته على التلفظ باحتياجاته بوضوح، وتفاعله الاجتماعي مع الأطفال الآخرين. أما بالنسبة للوضع الدراسي، فلابد أن يكون المرشح للتعليم الجامعي من أوائل فصله، وأن يكون قد درس المنهج الدراسي العام للعاديين. وغالباً، يتطلب الأمر دروس صيفية خصوصية تسهم في تكوين خلفية جيدة عن المنهج من أجل ضمان قدرة الطفل على المنافسة في التعليم السائد.

فقد أشارت دراسة كونفرتينو وآخرين (Convertino et al.,2009) إلى انه من الاحتياجات الضرورية لتعليم الصم بالجامعة التعرف على أكثر فئات الطلاب الصم يتوقع نجاحهم في التعليم الجامعي بالكليات المختلفة، وأشارت نتائج الدراسة المسحية إلى أن الطلاب الصم و ضعاف السمع الأكثر نجاحا والتزاما بالتعليم الجامعي والأكثر ترشحاً للتعليم بالجامعة هم من الطلاب الأصغر سنا ويجب الأخذ في الاعتبار بعض المتغيرات مثل درجة الفقدان السمعي، والأفضلية للطالب المستخدم لزراعة القوقعة الالكترونية بالأذن ، والقدرات التعليمية و الخبرات السابقة ، والقدرة على التواصل.

كما أكدت دراسة ستينسون وآخرين (Stinson et al.,2009) على اهمية طرق تقديم المعلومات التعليمية للمعوقين سمعياً ، حيث اجروا دراستهم على عينة مكونة من ٤٨ طالب من الصم و ضعاف السمع بالمرحلة الثانوية ، و٤٨ طالب من الصم و ضعاف السمع بالمرحلة الجامعية و استخدم معهم أساليب متنوعة من تقديم المعلومات ، وتوصلت الدراسة إلى أن أسلوب تقديم المحاضرة الشفهية المدعمة بمترجم للغة الإشارة و المشفوع بالنسخة المطبوعة من المحاضرة من انسب أساليب تقديم المعلومات عند الصم ، كما أظهرت الدراسة أن المعاقين سمعياً يؤدون بكفاءة في اختبارات الاختيار من متعدد عن الاختبارات المقالية. في حين أشارت دراسة ليتكا (Luetka,2009) إلى ضرورة الأخذ بالتقنيات الحديثة في تعليم الطلاب الصم و ضعاف السمع بالجامعة و استثمار الانترنيت في العملية التعليمية وذلك من خلال نتائج دراسة لتقييم فاعلية تعليم الصم عبر شبكة الانترنيت بالجامعة على عينة مكونة من ١٠٨ من المتابعين للدورات بإحدى الجامعات عبر الانترنيت ، أكد أكثر من ٦٥ ٪ منهم بأنهم لم يعرفوا طريقة أفضل منها.

وعن أهمية دور المعلم الجامعي في عملية التأهيل المهني للمعاقين سمعياً الملتحقين بالجامعة أكدت دراسة بوتن وويلسون (Boutin & Wilson, 2009), على أهميه تحديد المسارات التعليمية المقدمة للطلاب الصم التي تناسبهم وتتفق مع ظروفهم ويحتاجها سوق العمل مما يمكنهم من الالتحاق بها بعد الانتهاء من

دراستهم، كما قدمت الدراسة عدداً من المهن يمكن تدريب المعاقين سمعياً عليها من خلال عملية تحليل مهني لها. كذلك فقد أشارت دراسة بيرت (Burt, 2009) إلى أهمية دور المرشد والمعلم المستشار في المرحلة الجامعية للطالب الأصم وذلك لتقديم المشورة و الخبرة للطالب الأصم بالكليات المهنية في اختيار التخصص وعدم التعرض للخطر. ومن جهة أخرى أكدت دراسة كاوثون وآخرين (Cawthon et al., 2009) على أهمية عملية تيسير وصول الطلاب الصم و ضعاف السمع لأماكن تدريسهم بالجامعة ، وتوفير أماكن الإقامة لهم، وتقديم الخدمات بعد المرحلة الثانوية لمساعدتهم على تكملة دراستهم الجامعية وكذلك تسهيل خدمات الإحالة إلى موارد المجتمع.

في حين أكدت هاربر (Harbour, 2008) على أهمية التخطيط للعملية الانتقالية من المرحلة الثانوية إلى المرحلة الجامعية و الذي يشمل بتعريف الطلاب المعوقين بالخدمات المقدمة لهم بالتعليم الجامعي، والتعديلات البيئية بالمباني والقاعات ، والإرشادات المساعدة لمساعدتهم وتيسير عملية التعليم والتنقل، والحصول على المعلومات ، والكليات المتاحة لهم ، والأقسام المسموح لهم بالدراسة فيها ، وشروط الالتحاق من أجل اتخاذ القرارات السليمة. كما أكدت دراسة استربروك وهوستون (Easterbrooks & Huston, 2008) على أهمية تمتع الطالب الأصم المرشح للتعليم الجامعي بطلاقة قراءة الإشارة ، وطلاقة القراءة الصامتة، وأكدت على أهمية التدريب عليها قبل الالتحاق بالجامعة مما يسهل على الطالب الأصم عملية التعلم.

ومن الدراسات التي عنيت بتحديد وإبراز دور مترجم الإشارة داخل مجتمع الصم في التعليم الجامعي دراسة شاو و ربيرسون ,(Show &Roberson, 2009) حيث خلصت إلى مجموعة من النتائج أهمها ما يلي:

١- الاهتمام بتوفير الترجمة للطلاب الصم بالمرحلة الجامعية.

٢- ترجمة المناهج الدراسية الجامعية إلى لغة الإشارة.

٣- الاهتمام بتقديم خدمة التعلم عن بعد للطلاب الصم.

٤- نشر فكر تعلم الترجمة بين الطلاب العاديين بالجامعة.

٥- الاتفاق على آلية داخل قاعة الدراسة تسمح لعمل مترجم الإشارة.

وعن انسب الأساليب في تعليم الطلاب الصم في المرحلة الجامعية توصلت دراسة ريشاردسون (Richardso, 2009) إلى أن أسلوب التعلم عن بعد من انسب الأساليب في تعليم الطلاب الصم بالمرحلة الجامعية حيث انه مناسب لطبيعة الإعاقة ويوفر الوقت و الجهد. واهتمت دراسة بروسي ، و فورد (Bruce& Ford , 2008) بقضية خصائص عضو هيئة التدريس الذي يقوم بالتدريس للطلاب الصم وضعاف السمع في الجامعة وأكدت على أهمية تنمية قدراته المهنية وتدريبه على كيفية للتعامل معهم من خلال الإعداد الجيد لعضو هيئة التدريس و الذي يشمل أيضا تدريبه على التالي:

١- فهم طبيعة وخصائص الطالب الأصم.

٢- إيجاد وسائل تقييم مناسبة للطلاب الصم.

٣- سد العجز في المناهج والمقررات المناسبة للطلاب الصم.

كما أكدت على أن يتم ذلك من خلال فريق معدد التخصصات.

في حين كانت دراسة دولمان (Dolman, 2008) اكثر تحديدا في معالجتها لقضية خصائص عضو هيئة التدريس المناسب لتعليم الطلاب الصم في الجامعة حيث أكدت على أهمية إتقانه للغة الإشارة وتنمية مهاراته فيها . أما دراسة سليك وآخرين (Slike et al., 2008) فقد اهتمت بحصر التقنيات الحديثة المساعدة في تقديم الخدمة التعليمية الجيدة للطلاب الصم وضعاف السمع وأكدت على أهمية استغلال التقنيات التالية:

١- استغلال الانترنيت في تقديم دورات تعريفية بالصم .

٢- استغلال الانترنيت في تقديم دورات ترفع من الكفاءة الشخصية والتعليمية للطلاب الصم.

٣- حسن استغلال شرائط الفيديو في تعليم و تدريب المعاقين سمعياً.

٤- التوظيف الأمثل للبوربوينت .

أما دراسة بيرنت (Berent , 2007) فقد اهتمت باختيار فاعلية بعض النماذج التدريسية مع الطلاب الصم بالجامعة وخلصت إلى فاعلية النماذج البصرية في تعليم الطلاب الصم بالجامعة وأوصت بالبحث المستمر عن منهجيات مبتكرة في تعليم الطلاب الصم. وعن أهمية الكفاءة اللغوية لدى الطلاب وتأثيرها على مفهوم الذات فقد أثبتت دراسة سيلفستير، وآخرين (Silvestre, et. al., 2007) أن الكفاءة اللغوية لدى الطلاب الصم هو العنصر الفاعل في تكوين مفهوم ذات ايجابي لديهم، وعامل رئيسي من عوامل التعليم لديهم وأوصت بأهمية تعليم الطلاب العاديين للغة الإشارة مما يزيد من درجة التفاعل بينهم وبين الطلاب الصم مما ينعكس ايجابيا على الطلاب الصم. أما دراسة ناثان (Nathan ,2007) فقد اهتمت بخصائص القيادات التعليمية اللازمة لنجاح عملية دمج الطلاب الصم وضعاف السمع في المجتمع الجامعي وأكدت على أهمية تحلى هذه القيادات التعليمية بالخصائص التالية:

١- القيادة المسؤولة اجتماعيا.
٢- القيادة الملتزمة.
٣- القيادة التي تتحلى بالمحاسبة (للذات – والآخرون)
٤- القيادة التي تتحلى بالمطابقة (بين القول و الفعل).
٥- القيادة التي تتحلى بالقدرة على الجدل مع الكياسة.

في حين توصلت دراسة كرامر (Krammer ,2007) إلى أهمية التركيز على فنية التكرار عند تعليم الطلاب الصم حيث أكدت على أثر أساليب التكرار على إتقان تعليم الطلاب الصم للقراءة والفهم و الجدير بالإشارة هنا أن هذا الأسلوب يؤكد عليه الكثير من نظريات التعلم وعلماء علم النفس التربوي وأبرزهم ثورنديك. وأكدت دراسة بيهيلر (Beheler,2007) على أهمية توفير برامج البث التعليمي بالجامعة للمواد التعليمية للطلاب الصم، وأشارت إلى أنها أفضل الممارسات التعليمية ، وأوصت بتدريب أعضاء هيئة التدريس عليها حتى يتمكنوا من إتقانها. وذهبت دراسة

اندورز، كوفيل (Andrews & Covell , 2007) بعيدا بمطالبتها بالعمل على تجهيز قادة من المتعلمين الصم من حملة الدكتوراه مستقبلاً ، وأكدا على أن ذلك يمثل تحدياً لابد من مواجهته ، وأشارا إلى وجود ثلاثة تحديات تواجهنا في سبيل ذلك هي:

١- الفهم الديموجرافي لكل من للطالب الأصم، وعضو هيئة التدريس، والقيادات التعليمية .

٢- الاهتمام بالمناهج و الممارسات المتطورة في تعليم الطلاب الصم.

٣- التدريب المستمر لأعضاء هيئة التدريس و القيادات التعليمية على خصائص الطلاب الصم وكيفية التعامل معهم.

وتوصلت دراسة كل من نيكولارايز، وهادجيكو (٢٠٠٦) Nikolaraizi& Hadjikakou إلى أن الخبرة التعليمية الجيدة للطلاب الصم تزيد من الإحساس بالهوية لديهم، وتحررهم من الانعزال و الانطوائية، وتزيد من ثقتهم بأنفسهم، كما أكدا على أن التواصل الجيد للمعاقين سمعياً مع أقرانهم العاديين من أهم مقومات الخبرة التعليمية للطلاب الصم. وتوصلت دراسة استربروكز،وستيفنسن (2006, Easterbrooks,Stephenson) إلى أن أفضل الممارسات في تعليم الطلاب الصم وضعاف السمع هي رفع غاية التعليم لديهم ، (زيادة طموحهم ، وتنمية دافعتيهم للإنجاز). كما توصلت دراسة ريتشاردسون (Richardson,2001) إلى نتيجة مفاداها تفضيل الطلاب الصم للتعليم الجامعي غير التقليدي مثل: الجامعة المفتوحة أو التعليم عن بعد عن غيرها من نظم التعليم الآخري. مدي التمثيل والتواجد والإقبال للطلاب الصم و ضعاف السمع بالتعليم بالجامعة المفتوحة ، فوجدت الدراسة انه منذ عام ١٩٩٦ وبدأت الزيادة في تسجيل الطلاب الصم وإقبالهم على التعليم الجامعي بالجامعة المفتوحة و لكن أكثرهم من كبار السن و الإناث و يتم اختيارهم للمستويات البسيطة من التعليم للتناسب مع مقدار العجز.

ومن خلال ما سبق يمكن أن نستخلص أهم ا لاحتياجات لتعليم الطلاب الصم بالجامعة فيما يلي:

١- لابد أن يمتلك المرشح للتعليم الجامعي القدرة على إنتاج الكلام بوضوح، بل ويبدي كفاءة في القيام بالحوارات البسيطة. ويفترض إظهار تلك الكفاءة الحوارية من خلال استخدام المهارات اللفظية المطلوبة حتى تحدث عمليات الاتصال بين المعوقين سمعياً أنفسهم وبينهم وبين المعلم مباشرة.

٢- إعداد البيئة التعليمية بما يتناسب وطبيعة الإعاقة.

٣- الإعداد المهني الجيد لأعضاء هيئة التدريس المنوط لهم التدريس للصم و ضعاف السمع.

٤- الأخذ بالاتجاهات المعاصرة في توظيف التقنيات الحديثة لتيسير عملية التعليم و التعلم للصم و ضعاف السمع.

٥- استحداث أساليب جديدة بالجامعة للتعليم عن بعد لخدمة المعوقين.

٦- تعديل اتجاهات الإداريين و القيادات المسئولة لتفهم طبيعة المعوق سمعياً.

٧- توفير وإعداد الكثير من المترجمين للغة الإشارة داخل غرفة الدراسة لتسير عملية الاستيعاب و الفهم.

٨- عمل دورات لأعضاء هيئة التدريس عن طرق تدريس الصم و ضعاف السمع و الأخذ بالاتجاهات الحديثة في ذلك.

٩- مشاركة المجتمع المحلي و الشركات و رجال الأعمال لتوفير الدعم المادي و المعنوي لنجاح تعليم الصم بالجامعة.

١٠- العمل على توفير كوادر و معلمين في المستقبل من الصم للعمل بالجامعة من حملة الدكتوراه.

١١- الأخذ بالمعايير العالمية في إعداد شروط و اختبارات يجب اجتيازها من قبل الطالب المتقدم للتعليم الجامعة تتضمن الطلاقة في القراءة بلغة الإشارة و الكتابة، و القدرة الجيدة على التواصل مع الغير، والمستوى الدراسي السابق ورأي معلميه فيه.

١٢- الاهتمام بدور المعلم المرشد أو المستشار لتوفير الدعم و الخدمة للطلاب الصم بالجامعة وإرشادهم.

١٣- تطوير المناهج لتناسب طبيعة الإعاقة السمعية.

١٤- وجود أخصائي مؤهل لتقديم الدعم المباشر إلى كل من الطالب وعضو هيئة التدريس.

١٥- إجراء بعض التعديلات في أسلوب التدريس ليلائم الأصم في حجرة الدراسة.

١٦- توفير مترجم لغة لفظية أو إشارة أو معلم خصوصي، أو كاتب ملاحظات وأخصائي علاج كلام.

١٧- إجراء تعديلات في المحيط الطبيعي من أجل خلق أفضل بيئة سمعية للأصم.

١٨- ينبغي أن تشمل الخدمات المقدمة إلى المعوق سمعيا دروساً فردية في الكلام واللغة والسمع. كما ينبغي تقديم هذه الجلسات الفردية يومياً في شكل حصص طول كل منها ٣٠ دقيقة. ويرتبط محتوى هذه الدروس بحيث يمنح الطالب الفرصة على مراجعة أو استعراض مفردات ولغة هذه الدروس.

١٩- المتابعة والتقييم المستمر للعملية التعليمية للمعاقين سمعياً.

٢٠- التقييم الشامل قبل ضم المعوق سمعياً إلى التعليم الجامعي يضمن النجاح الاجتماعي والدراسي له.

إجراءات الدراسة

أولاً: عينة الدراسة

جدول (١)

خصائص عينة الدراسة وعددها

م	النوعية		العدد
١	معلمون ومشرفون طلاب صم		٥٠
٢	معلمون صم تحت التدريب والتجهيز	طلاب في التربية الميدانية	٢٧
		طلاب مسار العوق السمعي	٢٣

ثانيا: أداة الدراسة:

تعتمد الدراسة الحالية على أداة رئيسية هي استبيان تحديد الاحتياجات التعليمية للطلاب الصم بالمرحلة الجامعية أعدها الباحثان، وقد مر بناء الاستبيان بمجموعة من الخطوات نذكرها على النحو التالي:

خطوات بناء الاستبيان:

(أ) الإطلاع على الكتب والمراجع التي تناولت أساليب دمج المعوقين سمعياً مع أقرانهم العاديين وخصائص المعوقين سمعياً، وخصائص البيئة التعليمية المناسبة لهم وخصائص معلم المعوقين سمعياً، وطريقة إعداده، وطرق وأساليب التدريس المناسبة لهم، ودور الإدارة التعليمية لنجاح عملية الدمج وتهيئة المناخ المناسب للتعليم، ونوع التكنولوجيا المساندة المناسبة لهم وذلك في ضوء معايير الجودة الشاملة .

(ب) الإطلاع على ما أمكن للباحثين الحصول عليه دراسات سابقة اهتمت بالمعوقين سمعياً .

(ج) في ضوء الخطوات السابقة توصل الباحثان إلى مجموعة من المحاور تمثل الاحتياجات التعليمة اللازمة لتعليم الطلاب الصم بالجامعة وهي المحاور التالية: الرؤية الإستراتيجية للقيادات التعليمية (رؤية وزير التعليم العالي ... رؤية رئيس الجامعة) ، الإدارة التنفيذية (عميد الكلية) ، إستراتجية العمل مع المجتمع ، البيئة المادية (مواصفات المبنى) ، مواصفات شخصية الطالب الأصم ، شخصية معلم الطلاب الصم في الجامعة، شخصية الطالب العادي ، الإمكانات الأكاديمية ، طرق وأساليب تدريس الصم، مواصفات الوسائل التعليمية

(د) قام الباحثان ببناء استبيان تضمن مجموعة من العبارات شملت المحاور السابقة.

الصدق Validity

لحساب صدق المحتوى Content Validity قام الباحثان بعرض الصورة الأولية للإستبيان على مجموعة من المحكمين (٢٥ فرداً) من المتخصصين في المناهج وطرق التدريس ومعلمي العوق السمعي، وبعض مشرفي العوق السمعي، وبعض الأخصائيين النفسيين للمعوقين سمعياً، وبعض المعلمين المتدربين في مجال العوق السمعي، لإبداء آرائهم وملاحظاتهم من مختلف الزوايا من حيث سلامة الصياغة ووضوح العبارات و التعليمات، وفي إطار التعليقات التي حصل عليها الباحثان تم تعديل الاستبيان ليصبح في صورته النهائية ، كما تم حساب معامل الصدق الذاتي الذي بلغ (٩١,) .

الثبات Reliability

وقد تم حساب الثبات عن طريق إعادة التطبيق Test - ReTest بفاصل زمني ٣ أسابيع على عينة قدرها (٢٠ فردا) وقد بلغ (٨٤ ,) على الاستبيان ككل وعلى محاور الاستبيان كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٢)

معاملات الثبات لمحاور الاستبيان باستخدام معامل الفاكرونباخ ومعاملات الصدق الذاتي

م	محاور الاستبيان	معامل الثبات	معامل الصدق الذاتي
١	محور الرؤية الإستراتيجية للقيادات التعليمية	,٨٣	,٩١١
٢	محور الإدارة التنفيذية (عميد الكلية)	,٨٤	,٩١٧
٣	إستراتجية العمل مع المجتمع.	,٨٤	,٩١٧
٤	البيئة المادية (مواصفات المبنى).	,٨٠	,٨٩٤
٥	لإمكانات البشرية	,٨١	,٩٠٠
٦	الإمكانات الأكاديمية	,٨٢	,٩٠٦
	الدرجة الكلية للاستبيان	,٨٤	,٩١٧

وهي معاملات ثبات عالية وبالتالي يمكن قبولها.

نتائج الدراسة وتفسيرها

أولا: ما معايير جودة تعليم الطلاب الصم في المرحلة الجامعية؟

خلصت الدراسة إلى أن تعليم الطلاب الصم في المرحلة الجامعية يقوم على مجموعة من معايير الجودة . ومجموعة المعايير هذه تنقسم إلى عدة محاور هي على النحو التالي:

١- الرؤية الإستراتيجية للقيادات التعليمية (رؤية وزير التعليم العالي - رؤية رئيس الجامعة)

٢- الإدارة التنفيذية (عميد الكلية) ٣- إستراتجية العمل مع المجتمع.

٤- البيئة المادية (مواصفات المبنى). ٥ - مواصفات شخصية الطالب الأصم.

٦- شخصية معلم الطلاب الصم في الجامعة. ٧- شخصية الطالب العادي.

٨- الإمكانات الأكاديمية. ٩- طرق وأساليب تدريس الصم.

١٠- مواصفات الوسائل التعليمية.

ثانياً: هل توجد فروق بين متوسطي درجات إدراك الاحتياجات التعليمية للطلاب الصم في الجامعة لمجموعتي الدراسة ؟

جدول (٣)

قيمة (ت) ودلالاتها للاحتياجات التعليمية للطلاب الصم في الجامعة كما تدركها عينتي الدراسة

عينة الدراسة / وجه المقارنة	معلمون ومشرفون طلاب صم ن = ٥٠		معلمون صم تحت التجهيز ن = ٥٠		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
الاحتياجات التعليمية للطلاب الصم في الجامعة	٢٥٧,٨٧	٤٢,٧٩	٢٤٩,١٥	٤١,٩٦	٠,٧٣	غير دال

يوضح الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين إدراك معلمون ومشرفون الطلاب الصم ومعلمون الطلاب الصم تحت التجهيز (طلاب التربية الميدانية وطلاب مسار الإعاقة السمعية) للاحتياجات التعليمية للطلاب الصم في الجامعة وهذا قد يشير إلى أن تأثير الخبرة الذي يتميز به المعلمون والمشرفون قد تساوي وتعادل مع عنصر الخبرة من التخصص والعلم الذي تميز به المعلمون الجدد في إدراك الاحتياجات التعليمية للطلاب الصم في الجامعة.

١- هل توجد فروق بين متوسطي درجات إدراك الرؤية الإستراتيجية للقيادات التعليمية لمجموعتي الدراسة ؟

جدول (٤)

قيمة (ت) ودلالاتها للرؤية الإستراتيجية للقيادات التعليمية كما تدركها مجموعتا الدراسة

عينة الدراسة / وجه المقارنة	معلمون ومشرفون طلاب صم ن = ٥٠		معلمون صم تحت التجهيز ن = ٥٠		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
الرؤية الإستراتيجية للقيادات التعليمية	٩,٥	١,٩٩	١٠,٢٢	٢,٠٥	١,٢٤	غير دال

يشير الجدول السابق إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات إدراك الرؤية الإستراتيجية للقيادات التعليمية لدى كل من المعلمون والمعلمون تحت التجهيز وهذا قد يعود إلى غياب وعدم وضوح الإستراتيجية التعليمية لدى العاملين في المجال التعليمي بشكل عام في عالمنا العربي.

٢- هل توجد فروق بين متوسطي درجات إدراك الإدارة التنفيذية (عميد الكليـــة) لمجموعتي الدراسة؟

جدول (٥)

قيمة (ت) ودلالاتها للإدارة التنفيذية (عميد الكلية) كما تدركها مجموعتا الدراسة

عينة الدراسة / وجه المقارنة	معلمون ومشرفون طلاب صم ن=٥٠		معلمون صم تحت التجهيز ن=٥٠		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
رؤية الإدارة التنفيذية (عميد الكلية)	٢٤,٤٠	٧,٤٠	٢٣,٦٠	٦,٨٩	٠,٤٠	غير دال

يشير الجدول السابق لعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين عينتي الدراسة لرؤية الإدارة التنفيذية وهذه النتيجة منطقية مع نتيجة السؤال السابق فحينما يغيب الإدراك على مستوى الإستراتيجية من المنطق أن يغيب الإدراك على المستوى التنفيذي.

٣- هل توجد فروق بين متوسطي درجات إدراك إستراتيجية العمل مع المجتمـــع لمجموعتي الدراسة؟

جدول (٦)

قيمة (ت) لإستراتيجية العمل مع المجتمع كما تدركها مجموعتا الدراسة

عينة الدراسة / وجه المقارنة	معلمون ومشرفون طلاب صم ن=٥٠		معلمون صم تحت التجهيز ن=٥٠		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
إستراتيجية العمل مع المجتمع	١٣,٥٥	٣,٥٠	١٤,٢١	٣,٧٢	٠,٦٥	غير دال

يشير الجدول السابق إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين إدراك كل من المعلمون والمعلمون تحت التجهيز لإستراتيجية العمل مع المجتمع وهي نتيجة متسقة مع نتائج السؤالين السابقين فحينما يغيب إدراك الإستراتيجية تغيب آلية التغيير وتغيب عناصر الصورة.

٤- هل توجد فروق بين متوسطي درجات إدراك البيئة المادية (المبنى) لمجموعتي الدراسة؟

جدول (٧)

قيمة (ت) ومستوى الدلالة للبيئة المادية (المبنى) كما تدركها مجموعتا الدراسة

عينة الدراسة / وجه المقارنة	معلمون ومشرفون طلاب صم ن = ٥٠		معلمون صم تحت التجهيز ن = ٥٠		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
البيئة المادية (المبنى)	٢٩,٥٥	٥,٨٢	٢٦,٣٢	٤,٦٠	٢,١٩	٠,٠٥

يشير الجدول السابق إلى وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) في إدراك مواصفات البيئة المادية المناسبة لتعليم الصم لصالح المعلمون والمشرفون وهذا يشير إلى أن خبرة المعلمين استطاعت أن تجعلهم على دراية بمواصفات البيئة المادية المناسبة عن الطلاب الذين يفتقرون إلى الخبرة.

٥- هل توجد فروق بين متوسطي درجات إدراك شخصية الطالب الأصم الجامعي لمجموعتي الدراسة ؟

جدول (٨)

قيمة (ت) ودلالاتها لشخصية الطالب الأصم الجامعي كما تدركها مجموعتا الدراسة

عينة الدراسة / وجه المقارنة	معلمون ومشرفون طلاب صم ن = ٥٠		معلمون صم تحت التجهيز ن = ٥٠		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
شخصية الطالب الأصم الجامعي	٢٤,٩٠	٢,١٥	٢١,١٩	١,٩٩	٦,٣٤	٠,٠٠١

يشير الجدول السابق إلى وجود فروق دالة عند مستوى (٠,٠٠١) بين المعلمين والمعلمين تحت التجهيز لصالح المعلمين في إدراك المواصفات الشخصية المناسبة في الطالب الأصم التي تؤهله للالتحاق والنجاح في المرحلة الجامعية وهذا قد يعود إلى تفوق عنصر الخبرة والاحتكاك بالطالب الأصم جعل المعلمون على دراية وخبرة بما يصلح أو لا يصلح في شخصية الطالب الأصم.

٦- هل توجد فروق بين متوسطي درجات إدراك شخصية معلم الطلاب الصم في الجامعة لمجموعتي الدراسة ؟

جدول (٩)

قيمة (ت) ودلالاتها لشخصية معلم الطلاب الصم في الجامعة كما تدركها مجموعتا الدراسة

عينة الدراسة / وجه المقارنة	معلمون ومشرفون طلاب صم ن = ٥٠		معلمون صم تحت التجهيز ن = ٥٠		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
شخصية معلم الطلاب الصم في الجامعة	٤١,٠٢	٢,٦٨	٣٧,٣٥	١,٩٣	٥,٦٢	٠,٠٠١

يشير الجدول السابق إلى وجود فروق دالة عند مستوى (٠,٠٠١) بين المعلمين والمعلمين تحت التجهيز في إدراك شخصية معلم الطلاب الصم في الجامعة لصالح المعلم وهذا أيضاً يعود إلى تفوق عنصر التميز في تحديد المواصفات اللازمة في معلم الطلاب الصم في الجامعة.

٧- هل توجد فروق بين متوسطي ودرجات إدراك شخصية الطالب العادي لمجموعتي الدراسة ؟

جدول (١٠)

قيمة (ت) ودلالاتها لشخصية الطالب العادي كما تدركها مجموعتا الدراسة

عينة الدراسة / وجه المقارنة	معلمون ومشرفون طلاب صم ن = ٥٠		معلمون صم تحت التجهيز ن = ٥٠		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
شخصية الطالب العادي	٢٢,٠٥	٦,٥٣	٢٥,٤٠	٧,٣٨	١,٧١	غير دال

يشير الجدول السابق إلى عدم وجود فروق دالة بين المعلمين والمعلمين تحت التجهيز في إدراك شخصية الطالب العادي الذي سوف يزامل الطالب الأصم في الجامعة وهذا قد يعود إلى أن خبرة الاحتكاك بالطالب العادي متساوية لدى الجميع.

٨- هل توجد فروق بين متوسطي درجات إدراك مناهج ومقررات الصم في الجامعة لمجموعتي الدراسة ؟

جدول (١١)

قيمة (ت) ودلالاتها لمناهج ومقررات الصم في الجامعة كما تدركها مجموعتا الدراسة

عينة الدراسة / وجه المقارنة	معلمون ومشرفون طلاب صم ن = ٥٠		معلمون صم تحت التجهيز ن = ٥٠		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
مناهج ومقررات الصم في الجامعة	٣٠,٤٥	٢,٨٤	٢٦,١٣	١,٩٨	٦,٣٣	٠,٠٠١

يشير الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة عند مستوى دلالة (٠,٠٠١) في إدراك المناهج والمقررات اللازمة للطالب الأصم في الجامعة لصالح المعلمين .. وهذا قد يعود إلى خبرة تدريسهم للطلاب الصم قد جعلتهم على دراية بما يصلح معهم وما لا يصلح.

٩- هل توجد فروق بين متوسطي درجات إدراك طرق وأساليب تدريس الصم لمجموعتي الدراسة ؟

جدول (١٢)

قيمة (ت) ودلالاتها لطرق وأساليب تدريس الصم كما تدركها مجموعتا الدراسة

عينة الدراسة / وجه المقارنة	معلمون ومشرفون طلاب صم ن = ٥٠		معلمون صم تحت التجهيز ن = ٥٠		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
طرق وأساليب تدريس الصم	٢٩,٧٥	٢,١٧	٣٢,١٤	٣,٥١	٤,٧٣	٠,٠٠١

يشير الجدول السابق إلى وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة(٠,٠٠١) في إدراك طرق وأساليب تدريس الصم في الجامعة لصالح المعلمون تحت التجهيز وهذا قد يعود إلى أنهم أحدث عهداً بالتعرف على الجديد من أساليب تدريس الصم في الجامعة من خلال أساتذتهم عن المعلمين الذين يدرسون بطرق تقليدية غير مبتكرة إلى حد ما.

١٠- هل توجد فروق بين متوسطي درجات إدراك الوسائل التعليمية اللازمة لتعليم الصم في الجامعة لمجموعتي الدراسة ؟

جدول (١٣)

قيمة (ت) ودلالاتها للوسائل التعليمية اللازمة لتعليم الصم في الجامعة كما تدركها مجموعتا الدراسة

عينة الدراسة / وجه المقارنة	معلمون ومشرفون طلاب صم ن = ٥٠		معلمون صم تحت التجهيز ن = ٥٠		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
الوسائل التعليمية اللازمة لتعليم الصم في الجامعة	٣٠,٧	٧,٧١	٣٩,٦٢	٨,٩١	٣,٨	٠,٠٠١

يشير الجدول إلى وجود فروق دالة عند مستوى (٠,٠٠١) بين المعلمين والمعلمين تحت التجهيز في إدراك الوسائل التعليمية المناسبة لتعليم الصم في الجامعة لصالح

المعلمين تحت التجهيز وهذا قد يعود إلى أن الطلاب يتعرفون على الجديد من تقنيات تعليم الصم من خلال مقررات متخصصة توقفهم على الجديد دائماً في هذا المجال.

ملخص نتائج الدراسة

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

١) تحديد الاحتياجات التعليمية للطلاب الصم في الجامعة وفق معايير الجودة الشاملة.

٢) عدم وجود فروق دالة في إدراك الاحتياجات التعليمية للطلاب الصم في الجامعة بين المعلمين والمعلمين الطلاب بشكل عام .

٣) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين والمعلمين الطلاب (المعلمون تحت التجهيز) في إدراك محور الرؤية الإستراتيجية للقيادات التعليمية، ومحور الإدارة التنفيذية، ومحور إستراتيجية العمل مع المجتمع، ومحور مواصفات شخصية الطالب العادي.

٤) وجود فروق دالة بين المعلمين والمعلمين الطلاب لصالح المعلمين في إدراك محاور البيئة المادية (المبنى)، وشخصية الطالب الأصم الجامعي، ومعلم الطلاب الصم في الجامعة، ومناهج ومقررات الصم في الجامعة، .

٥) وجود فروق دالة بين المعلمين والمعلمين الطلاب لصالح المعلمين الطلاب في إدراك محوري طرق وأساليب تدريس الصم، والوسائل التعليمية اللازمة لتعليم الصم في الجامعة.

المراجع

١- إبراهيم الزريقات (٢٠٠٩). الإعاقة السمعية . عمان : دار وائل للنشر .

٢- أحمد اللقاني، وأمير القرشي (١٩٩٩). مناهج الصم:التخطيط والبناء والتنفيذ.القاهرة: عالم الكتب.

٣- أحمد نبوي(٢٠٠١). استراتيجيه تدريسية مقترحة قائمة على الإشارة المصورة لزيادة كفاية تدريس خريطة من المفاهيم العلمية وتنمية ميول التلاميذ الصم بالمرحلة الابتدائية في مادة العلوم. رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية، جامعة المنوفية.

٤- أحمد نبوي (٢٠٠٦). فاعلية الألعاب التعليمية في إكساب بعض المفاهيم العلمية لأطفال الرياض المعاقين سمعياً في المملكة العربية السعودية. رسالة دكتوراه ، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.

٥- جمال الخطيب (٢٠٠٢). مقدمة في الإعاقة السمعية (ط٢). عمان: دار الفكر.

٦- جمال الخطيب، ومني الحديدي (١٩٩٤). مناهج وأساليب التدريس في التربية الخاصة . الإمارات العربية: مطبعة المعرفة.

٧- حسين عبد الفتاح (١٩٨٦). الطفل الأصم تعليمه وطرق التخاطب معه. القاهرة : الإدارة العامة للتربية الخاصة بوزارة التربية والتعليم.

٩- عبد الغفار الدماطي (٢٠٠٢). مراحل النمو العقلي المعرفي لدى عينة سعودية من التلاميذ الصم والعاديين (دراسة مقارنة طبقا لجان بياجيه). مجلة أكاديمية التربية الخاصة بالرياض، ١ ، ٤١ – ١٠٤.

١٠- على حفني (٢٠٠٣). مدخل إلى الإعاقة السمعية . الرياض: أكاديمية التربية الخاصة.

١١- على مفتاح (١٩٨٣). دراسة الخصائص النفسية للأطفال ضعاف السمع . رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب، جامعة الزقازيق.

١٢- عبد الوهاب كامل (١٩٨٥). الاستعداد للتعلم والتوافق النفسي لدى المعوقين سمعيا. المؤتمر الأول لعلم النفس، القاهرة: الجمعية المصرية للدراسات النفسية.

١٣- فاروق الروسان (٢٠٠٦). سيكولوجية الأطفال غير العاديين.عمان: دار القلم .

١٤- كمال زيتون (٢٠٠٣). التدريس لذوى الاحتياجات الخاصة. القاهرة: عالم الكتب.

١٥- محمد على نصر (٢٠٠٦). رؤية مستقبلية مقترحة نحو تطور إعداد المعلم في ضوء معايير الجودة، المؤتمر العلمي التاسع عشر، تطوير مناهج التعليم في ضوء معايير الجودة، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، المجلد الأول، ٢٥- ٢٦ يوليو ، ص ص ٨٧ – ٩٧

١٦- هالاهان وكوفمان (٢٠٠٨). سيكولوجية الأطفال غير العاديين وتعليمهم: مقدمة في التربية الخاصة . ترجمة عادل عبدالله محمد . عمان: دار الفكر.

١٧- يوسف التركي (٢٠٠٥). تربية وتعليم التلاميذ الصم وضعاف السمع. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

1- Andrews,J& Covell,J. (2007). Preparing Future Teachers and Doctoral -Level Leaders in Deaf Education: Meeting the Challenge. *American Annals of the Deaf. Washington,* Vol. 151, (5),PP 464 – 476.

2-Beheler, A. (2007). The future of podcasting in postsecondary education: A Delphi study. *Walden University*, 190 pages; AAT 3255225

3- Berent,C. (2007).Focus-on-Form Instructional Methods Promote Deaf College Students' Improvement in English Grammar.*Journal of Deaf Studies and Deaf Education*, Vol. 12,(1),PP 1-8.

4- Boutin, D,Wilson,K.(2009). An Analysis of Vocational Rehabilitation Services for Consumers with Hearing

Impairments who Received College or University Training. *Rehabilitation Counseling Bulletin*, Vol. 52, (3), PP 156- 167

5-Bruce ,S. & Ford,J.(2008).Meeting the Needs OF Deaf and Hard OF Hearing Students With Additional Disabilities Through Professional Teacher Development .American *Annals of the Deaf.* Washington,, Vol. 153, (4),PP 368 – 376.

6-Burt, D. (2009).African American student retention: A study of the effects of an intrusive advising intervention at a career college. *Western Michigan* University. 284 pages; AAT 3376942

7- Cawthon,S, Nichols,K, Collier,M.(2008). Facilitating Access: What Information do Texas Postsecondary Institution Institutions Provide ON Accommodations and Services FOR Students Who Are Deaf OR Hard OF Hearing *?*. American *Annals of the Deaf*, Vol. 153, (5), PP 450-461.

8-Convertino,C , Marschark,M , Sapere,P, Sarchet,T, Zupan,M. (2009). Predicting Academic Success Among Deaf College Students, *Journal of Deaf Studies and Deaf Education*, Vol. 14, (3),PP 324-344.

9- Dolman,D. (2008). College and University Requirements For Teachers OF The Deaf at The Undergraduate Level: A Twenty -Year Comparison. *American Annals of the Deaf.* Washington, Vol. 153, (3),PP 322-328.

10- Feinstein,C. (1989). Observation from Clinical Work With High Aged Deaf Adolescents Attending A Residential School. *Psyc Scan.* Vol 18, No 1.

11-Hopper,C.(1989). Self- Concept and Motor Performance of Hearing Impaired Boys and Girls. *Psyc Scan* (LD – MR), Vol 8, No 3, PP 45.

12- Richardson,J.(2009). The attainment and experiences of disabled students in distance education. *Distance Education, Melbourne*, Vol. 30 (1),PP 87- 103.

13- Easterbrooks,S,& Huston,S.(2008).The Signed Reading Fluency of Students Who Are Deaf/Hard of Hearing. *Journal of Deaf Studies* and *Deaf Education*. Vol. 13, (1), PP 37- 59.

14- Easterbrooks,S,& Stephenson,B. (2006). An Examination OF Twenty Literacy, Science, and Mathematics Practices Used To Education Students Who are Deaf or Hard OF Hearing *American Annals of the Deaf.* Washington, Vol. 151, (4),PP 385- 398.

15-Harbour, W . (2008).Disabled students' access to information about postsecondary disability services during their college search process.. *Harvard University*. 263 pages; AAT 3319190

16- Richardson, J. (2001). The representation and attainment of students with a hearing loss at the Open University. *Studies in Higher Education*, Vol. 26, (3),PP 299 -310.

17-Johnson,C.& Harold, A.(1989).A sociolinguistic Assessment Scheme for The Communication Student. *PsycScan,* Vol 8, No 4.

18-Krammer, C.(2007). The effect of the methods of repeated and assisted reading on the reading fluency and comprehension of deaf and hard of hearing students. *University of Kansas*. 98 pages; AAT 3258688

19-Lawrence, S. (2000). The Education and Communication Needs Deaf and Hard of Hearing Childern: A Statement of Principle on Fundamental Education Change. *American Annals of The Deaf*, Vol 145,No 2,PP 64 – 77.

20-Luetk,B.(2009)Evaluating Deaf Education Web-Based Course Work. American Annals of the Deaf,. Vol. 154, (1), PP 62-79.

21- Nikolaraizi, M.& Hadjikakou,K. (2006). The Role of Educational Experiences in the Development of Deaf Identity. Journal of Deaf Studies and Deaf Education. *Journal of Deaf Studies and Deaf Education*, Vol. 11, (4), PP.477 – 492.

22- Nathan,S.(2007) Exploring leadership among deaf college students: A comparative study at a population serving institution and predominantly hearing institutions. University *of Maryland, College Park.*

23- Prior, M.(1988). Research Temperament and Behaviour Adjustment in Hearing Impaired Children. *Journal Child Psychol,* Vol 29, No 2,PP37-53.

24- Shaw,S & Roberson,L. (2008).Service -Learning: Recentering The Deaf Community in Interpreter Education . *American Annals of the Deaf*, Vol. 154, (3),PP 277- 284.

25-Silvestre,N , Ramspott,A& Pareto,I. (2007). Conversational Skills in a Semistructured Interview and Self-Concept in Deaf Students.. Journal of Deaf Studies and Deaf Education, Vol. 12(1),PP 38 – 55.

26- Slike,S, Berman,P, Kline,T, Rebilas,K&Bosch,E. (2008). Providing Online Course Opportunities F0r Learners Who are Deaf, Hard of hearing , Or Hearing. American Annals of the Deaf. Washington,Vol.153, (3), PP. 304 – 115.

27-Stinson,M, Elliot,L, Kelly,R& Liu,Y.(2009) Deaf and Hard-of-Hearing Students' Memory of Lectures with Speech-to-Text and Interpreting/Note Taking Services, The Journal of Special Education. Vol. 43(1),PP 52-65.